Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هذه الخديعة) والشيء الوحيد الذي كان مؤكدًا هو أن شقيقيْ أنجيلا فيكاريو كانا ينتظرانه لقتله. . .»[1]

رجعت مارغوت يغلبها البكاء وكانت أمها أعدت مفارش المائدة فأمرتها ابنتها برفع المفرش لأنه سيقتل وكانت والدة مارغوت عرّابة سانيتاغو نزار فاستعدت للذهاب إلى بيته لإخبار أمه وحاول زوجها أن يثنيها عن عزمها للعلاقات الكثيرة التي لهذه العائلة مع آل فيكاريو. فردت عليه:

ـ «يجب أن تكون إلى جانب الميت[2]»

وحثت خطاها إلى بيت سانتياغو نزار إلاّ أن رجلاً مرّ بها راكضًا في الاتجاه الآخر قال لها:

ـ «لا تزعجي نفسك يا لويزا سانتياغو، لقد قتلاه»[3]

وينتهي ماركيز من رواية الفصل الأول الذي جعله على لسان الراوية نفسه الذي كان يعرف سانتياغو نزار لأنه كان صديق العائلة كما أنه كان ابنًا بالعماد لوالدة الراوية لويزا سانتياغو المرأة التي حاولت انقاذ ابنها بالعماد من المصير الذي ينتظره.

وأن مقام سانتياغو نزار في نفس مارغوت أخت الراوية جعلها تعتقد بأن أحدًا ما حاول أن يوقع هذا الشاب في ورطة فقد كان بالنسبة لها ملاكًا لا يمكن أن يرتكب الخطأ وبعد ذلك ينتقل ماركيز إلى رواية أخرى على لسان أحد الشهود وهنا يبدأ الفصل الثاني من الرواية.

٤

وفي الفصل الثاني من الرواية يقدم لنا ماركيز شخصيات ثانوية ذات أثر مباشر في الأحداث التي أدت إلى قتل سانتياغو نزار. ولعل أهم هذه الشخصيات شخصية بيادرو سان رومان الذي تزوج أنجيلا فيكاريو لليلة واحدة فقط وهي ليلة قتل سانتياغو نزار.

---

(١) المصدر نفسه ص ٢٣-٢٤.
(٢) المصدر نفسه ص ٢٥.
(٣) المصدر نفسه ص ٢٦.